

محاضرة يا صاحب الرسالة ! | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل منا ولا بيننا شقيا ولا محروما - [00:00:00](#)

اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم اجعل هذه الليلة ليلة مباركة اللهم اجعلنا من الذين يعلمون فيعملون ويعملون فيخلصون ويخلصون فيقبل منهم يا رب العالمين اما بعد ايها الاخوة الاحبة - [00:00:18](#)

مرحبا بكم في هذه الليلة المباركة ومع هذه الكلمات الطيبات يا صاحب الرسالة الحقيقة ان هذه الرسالة او هذه الكلمة موجهة الى الدعاة العاملين الذين حملوا هم هذا الدين وساروا في ركاب هذه الدعوة المباركة - [00:00:38](#)

تذكيرا وتنشيطا واعلاء للهمم لمن زاره الفتور او حل عليه الكسل لمن توالى عليه المسؤوليات فاختلفت عنده الاولويات هذه الكلمات بعنوان يا صاحب الرسالة نريد ان نعرف من هو صاحب الرسالة. من هو صاحب الرسالة؟ وما علاماته؟ وما اماراته - [00:01:02](#)

رجاء ان نكون منهم ورجاء ان يحشر في زميرهم يا صاحب الرسالة انا قسمت هذا الموضوع الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون مهموما بدعوته لماذا وعلامات الهم بالدعوة والقسم الثاني القسم الثاني هو ان يقدم - [00:01:32](#)

ان الدعوة في اختياراته واما القسم الثالث فهو ان يعمل بها على مسارات حياته. وقد جعلت لذلك قسما رابعا وهو ان يقفز الانسان وان يعبر الحواجز والعوائق التي تحول بينه وبين حمل هم هذه الرسالة - [00:02:14](#)

والتي تقعه عن المشاركة فيها بنشاط وعزم. ما احسب ان الوقت يسعفنا فيه الليلة ان شاء الله سيكون هو علامات همها حمل هم هذه الدعوة ولماذا حمل هم هذه الدعوة - [00:02:41](#)

ايها الاخوة الاحبة ربما كان البكاء كافيا في حق غيرنا اما نحن فدموعنا واحزاننا على احوال امتنا تستهدف رفع الحق ودفع الباطل هذه الرسالة ديوان من دواوين الحماسة وشعلة من شعلات العزم - [00:02:58](#)

هي لكل مسلم حمل نصره هذا الدين امامة في عنقه مهما كان عليه من عصيان ايها الاخوة الاحبة لماذا نحمل هم دعوتنا كيف لا نحمل همها؟ ونحن نرى المنكرات تملأ الارضاء حتى لو رأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانكرنا - [00:03:21](#)

كيف لا نحمل هم دعوتنا ونحن نعيش في امة المليار؟ ومع هذا لم نحسب في ميادين الانجاز سوى الاسفار. كيف لا نحمل همها ونحن نرى غزة الابية ستعاني ما لو مر بالحديد لذاب وبالوليد لشاب. ايها الاخوة الاحبة - [00:03:48](#)

كل يوم تطلبنا تستصرخ نجدتنا وترتقب عودتنا وديننا اغلى الاشياء عندنا اضحى وامسى تحت القصف ولا ناصر او مغيث هذا يدفعنا الى ان نحمل هم هذا الدين انا جمعت نقاطا تذكيرا فان الذكرى تنفع المؤمنين. واعلاء للهمم - [00:04:08](#)

ونقاط نرفع بها الهمم ونعلي بها العزائم ونجدد بها الايمان ونذكر بها قيمة هذا الدين الذي نحمله لماذا حمل هم الدعوة. اولا قيمتك تساوي همتك قيمتك تساوي همتك شيخ الاسلام ابن تيمية كان له كلمة - [00:04:36](#)

جميلة يقول فيها العامة تقول قيمة كل امرئ ما يحسن والخاصة تقول قيمة كل امرئ ما يطلب قيمة كل امرئ ما يطلب في ضوء هذا القول ليسأل كل منا نفسه - [00:05:04](#)

ما هو قدره عند الله كم يزن عنده ما قيمته الحقيقية من غير الاموال والجاه والسلطان اذا رمل تحمل دنيا زائلة متاع ثان وظيفة مغرية منصب مرموق امرأة تحبها ثم ينزل بكم الموت فتغادرها او تغادرك؟ ام ان همك جنة عرضها السماوات والارض؟ يفوز -

[00:05:26](#)

اعلى درجاتها من بلغ اعلى درجات الايمان في الدنيا وهل اعلى من العمل اجيرا عند ربك لتبليغ رسالته ونشر هدايته. هل احسن من الدعوة الى الله الجواب الجواب حاضر في كتاب الله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين -

00:05:53

اصحاب الرسالات يعلمون كما يقول من امن ابن القيم مراتب الاعمال ومنازلها في الفضل ومعرفة مقاديرها والتميز بين عاليها وسافلها ومفضلها وفاضلها ورئيسها ومرؤوسها وسيدها ورسولها فان في الاعمال والاقوال ومسودا ومرؤوسا وذروة وما دونها.

00:06:17 ليست اذا الاعمال على -

واحدة بل اعلى الاعمال هو الدعوة الى الله. شرف عظيم ونعمة عظيمة ان الله اصطفانا من وسط خلقه لنحمل هذه الرسالة وننال شرف هذا التابع. ايها الاخوة الاحبة اذا اول ما يدفعنا الى حمل الهم ان نعلم ان - 00:06:47

ان قيمتنا عند الله ان وزننا عند الله ان مقدارنا درجاتنا ما ادخره الله لنا عنده على قدر هممتنا ونحن هممتنا دعوتنا. اما الهممة السافلة الهممة السافلة يروي الرواة ان الحطيئة هجز برقان بقصيدة معروفة جاء فيها داعي المكاره - 00:07:07

لا ترحل لبغيته واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. كما هذا من افطع ابيات الهجاء. في التاريخ انظر كيف كانت هممة الطعام والشراب معيبة عارا لا يفارق صاحبه سبة في جبينه تلزمه - 00:07:37

ابد الدهر حتى الموت وانظر بعدها الى همم الناس من حولنا. هل نجدها اليوم الا في زوجة حسناء حلم بقصر النشيد ونزهة ومتعة واكله وشربة. هل نرى اكثر من حولنا الا حافظ اموال ومضيبي دين - 00:07:57

في دائرة الهجاء يدورون وداخل حلقة الذم محاصرون اما نحن فالحمد لله الذي عافانا. حملنا اشرف هم واجل غاية دعوتنا وشغلنا رسالتنا ويحق لنا ان نفخر بذلك ونصح في العالمين بذلك. الامام البنا - 00:08:17

خاطب جمهور الدعاة غارسا فيهم هذا الشعور. فقال ومن الحق الذي لا غلو فيه ان تشعروا انكم تحملون هذا العبء بعد لان تخلص عنه الناس انه الفخر. الفخر الوحيد الممتد الباقي الى يوم القيامة. حين تتساقط - 00:08:37

كل الوان الفخ الزائفة من فخر بمال او حسب او جاه او نسب لا يبقى سوى الفخر الوحيد الصالحين للتداول يومها الفخر بالطاعة واتباع يا حبذا يوم القيامة شهرتي بين الخلائق في المقام الاحمد لمحبة - 00:08:57

عن الرسول واني فيها عصيت معنفي ومفندي وتركت فيها جيرتي وعشيرتي ومحل اترابي وموضع مولدي. الامر السائل الذي يدفعنا الى حمل هذه الدعوة وحمل همها. قول الحسن البصري دينك دينك لحملك دمك. كما الحسن البصري يقول يا ابن ادم دينك -

00:09:17

كدينك فانه لحملك ودمك. ان يسلم لك دينك يسلم لك لحملك ودمك. وان تكن الاخرى فنعوذ بالله فانها نار لا تطفأ وجرح لا يبرأ وعذاب لا ينفد ونفس لا تموت. نسأل الله العافية. اخي في الدعوة ماذا تفعل - 00:09:47

لو اصابك جرح قاطع ادى الى نصف مستمر. هل نتألم؟ وبعد الالم ماذا يكون؟ ان لم يكن الهولج الى المستشفى قبل بان يؤدي هذا الجرح ولو كان صغيرا الى الموت. هل جسدنا اعلى علينا من ديننا؟ هل اذا جرح ديننا بتضييع حدوده وانتهاك حرمانه - 00:10:07

لنسرع لاغاياته بالعمل له والبذل في سبيله؟ هل نتردد على مساف الدعوة بدلا من التردد على ماتم الاحزان في الزاوية والاركان هل ننشر هذا الدين بحركة تؤيده؟ وسعي حثيث يضمن جراحه؟ واذا فعلنا هذا فهل يكون بروح مضطربة وعزيمة - 00:10:27

متقدمة ام بتثاقل وبرود؟ الامام المولودي نفق بما نطق به الحسن لان كلامه ما خاب من مسكاة واحدة فنسب الايمان واحد قال في تذكرة دعاة الاسلام انه من الواجب ان تكون في قلوبنا نار متقدمة تكون في - 00:10:47

على الاقل مثل النار التي تتخذ في قلب احدكم عندما يهدي ابنا له مريضا ولا تدعه حتى تجره الى طبيب او عندما لا يجد في بيته شيئا يسد به رمق حياة اولاده. فتقلقه وتضطره الى بذل الجهد والسعي. هذه العاطفة - 00:11:07

ما لم تكن راسخة في اذهانكم ملتحمة مع ارواحكم ودمائكم اخذة عليكم البابكم وافكاركم فانكم لا تقدر ان تحركوا ساكنا بمجرد اقوالكم. لحملك ودمك التذكرة الثالثة السبب الثالث الذي يدفع الى حمل هم الدعوة شدة الهجمة على المسلمين - 00:11:27

شدة الهجمة على المسلمين. يقول الامام البنا قد ينشأ الشاب في امة وادعة هادئة قوي سلطانها واستبحر عمرانها فينصرف الى نفسه اكثر مما ينصرف الى امته. ويلهو ويعيث وهو هادئ النفس مرتاح الضمير - [00:11:57](#)

وقد ينشأ في امة جاهدة عاملة قد استولى عليها غيرها واستبد لشؤونها خصمها. فهي تجاهد ما استطاعت في سبيل استعداد الحق المسلوب والتراث المغصوب والحرية الضائعة والامجاد الرفيعة والمثل العالية. وحينئذ يكون من اوجب الواجبات على هذا -

[00:12:17](#)

شاب ان ينصرف الى امته اكثر مما ينصرف الى نفسه. وهو اذ يفعل ذلك يفوز بالخير العاجل في ميدان النصر. والخير الاجل مما الله. اخي الحبيب يا غافلا عن كيد اعداء لا يغفلون عنه لحظة تواجه عدوا شرسا - [00:12:37](#)

عن انيابه واطهر ما كان مستورا في فؤاده. سخر طاقاته وثرواته لبلوغ مراده. ايواجه هذا كله بهمم خائفة وعزائم مريضة وتسويق فعال وسط كومة اقوال. من هنا حمل صاحب الرسالة هم - [00:12:57](#)

التي تتصدى لهؤلاء الاوغاد لانه يرى ان السكون اذا هجم العدو خيانة ولان المعركة محتدمة ونبض كثير ممن حولنا صفر. اخواته ما احوجنا الى اليوم الى النائحة الثكلى واغنانا عن اختها المستأجرة - [00:13:17](#)

الامر الثالث الذي يدفعنا الى اهم هذه الدعوة هو الكفاية في الغائب. الكفاية الغائبة. اصحاب الرسالة اليوم يعلمون ان الدعوة من الفروض الكفائية وان هذه الكفاية لم تتحقق. لذا انقلبت الى فرض عين. لذا بذلوا غاية جهدهم لتحقيق هذه الفريضة - [00:13:37](#)

قلة العاملين وكثرة المتهاونين وتصاعد الكيد وتمادي الكفر واذناب الكفر. رعو باعينهم سرعة الهدم وبطء البناء ورأوا هروب كثير من بني قومنا عن الجنة وسعيهم حديثا نحو النار. فحملوا هذا الهم الثقيل - [00:14:07](#)

قيل الذي تحول الى عمل نبيل فضاعفوا الاوقات التي بذلوها والاموال التي قدموها خالص تلبية النداء نحمل هم الرسالة لاننا نلبي نداء الله الذي خاطب احب الخلق يا ايها المدثر قم فانذر. قم. شمر عن ساع العزم وانزل الناس. قم - [00:14:27](#)

قيام عزم وتصميم. انه النداء كما يقول السيد. النداء العلوي الجليل للامر العظيم الثقيل صارت هذه البشرية وايقاظها تخليصها من الشر في الدنيا ومن النار في الآخرة وتوجيهها الى طريق الخلاص قبل فوات الاوان. قم - [00:14:57](#)

فما يعهد من صاحب رسالة نوم قم للامر العظيم الذي ينتظرك والعبء الثقيل المهيا لك قم للجهد النصب والكد والتعب قم فقد مضى وقت النوم. قبل فوات الاوان. هذا النداء - [00:15:17](#)

يجعل صاحب الرسالة يسبق الحدث. نسبق الحدث. لا ننتظره حتى يقع. نسبق حدث ولا ننتظره حتى يقع. يسابق الزمان خوف الفوت نتوثب الى غاية نبيلة وهدفنا السامي. صوتنا هادر يبايع نبينا صلى الله عليه وسلم موقعا معه عقد البذل والاستشهاد قائلين نبي الهدى قد جفونا الكرى - [00:15:37](#)

الشهية من المطعم نهضنا الى الله نجل السرى بروعة قرآنه المنزلين. يا صاحب الرسالة افهم ما يراد منك انت صاحب دعوة ينفذها المسلمون في جميع انحاء الارض المحاصرون في غزة المعذبون في كشمير مهجورون في الصين بل وكل - [00:16:07](#)

ان طالت محنته وانهكته المظالم. نحن اليوم في مواجهة حاسمة مع عدو متبجح يصل الليل بالنهار في سبيل اقتلاع ديننا او على الاقل تركه في قلوب الناس صنما لا روح فيه. فماذا نحن صانعون؟ نحن قادة التغيير البشري اللازم لوقوع - [00:16:27](#)

تغيير الالهي المرتقب. فكيف نطلب اليوم اخواننا فلا نجدهم؟ ايها الاخوة هذه الامانة الثقيلة التي نأثت بحملها السماوات والارض والجبال وحملناها نحن اننا لابد ان نكون اقوى من السماوات والارض والجبال - [00:16:47](#)

هذه الامانة لن يحملها ضعيف متخاذل ولا كسول متراخ لن يصلح لها الا الجد والقوة وهذه لغة قرآن يا فيأخذ الكتاب بقوة اعرف قدر نفسك يا اخي. انت تقتفي اثرا رائع للنبي صلى الله عليه وسلم. انت لابس لثمته في معركة - [00:17:07](#)

مع الباطل انت خليفته في دعوته. انت راقي منبره لتعظ امة من ورائه. انت من تسلمت الراية منه قبل ان وحملت شعلة الهداية من يده لتنير بها الوجود. الامر السادس - [00:17:27](#)

نحمل هم الدعوة لانها بديل الجهاد. ما معنى هذا الكلام. نحن اصحاب الرسالة. في فلسطين وغير فلسطين. كان الاولى بنا ان نرتدي

بزة القتال التي الذي صار فرض عين على كل فرد منا بعد اغتصاب ارضنا وتدنيس مقدساتنا. فاذا ما حيل بيننا وبين الجهاد. فكيف نبرهن - [00:17:47](#)

على صدق نياتنا واشتياق قلوبنا للقاء عدونا وتحرير مسرى نبينا. كيف؟ والله ما من وسيلة ولا طريق لاسقاط وزر القعود عن الجهاد واسم اتخاذه عن نصره المستضعفين من اخواننا غير حمل هم هذه الدعوة - [00:18:15](#)

والاحتراق عملا للدين لا يصلح في هذا المضمار سوى اعمال الابرار. لا يصلح في هذا المضمار سوى الابرار وما سوى ذلك ليس غير اوهام. اذا لم نبذل لدينا حال رخائنا ولم تحدثنا نفوسنا بالغزو فاخشى - [00:18:35](#)

ان نموت على شعبة من النفاق دون ان نشعر. اخي صاحب الرسالة انت مجاهد والجهاد هو بذل غاية الجهد فهل بلغت غايتك واصبت ذروتك في سبيل دعوتك. يا ابن الدعوة يا من يجري في عروقه دم الشهامة والركض في - [00:18:55](#)

في ميدان العلم والعمل ايها المجاهد البطل. ارايت مجاهدا نائما في ساحة قتال؟ والرؤوس حوله تتطاير؟ اسمعت عن قل ان صال وجال دون نضال وملحمة. هذا مجنون ويلى فهم هذا الامر من قبلك. هو الذي فهم انه يستحيل ان يحب - [00:19:15](#)

دون ان يتأثر بصاب من يحب فيمرض لمرضه ويأسى بأساه. اسمع المجنون يقول اقول لظبي مربي في مساجد في مفازة لانت اخو ليلي فقال يقال ايا شبه ليلي ان ليلي مريضة - [00:19:35](#)

وانت صحيح ان زال محال. ايا شبه ليلي ان ليلي مريضة وانت صحيح ان ذا لمحال. من حمل هم هذه الدعوة لابد ان يحمل هم المستضعفين وان يحدث نفسه بالجهاد وان يترجم - [00:19:55](#)

هذه النية وهذا العزم على الجهاد بعمل للدعوة وسعي حثيث في سبيل نصره الدين. الامر السابع والاخير سميته هجمة قبل هجمة. نحمل هم الدعوة لاننا ان لم نهاجم شيطاننا هاجمنا. ان لم تتعبه اتعبك. ان لم تحمله على الركوب خلفك اركبك ذليلا لاهتا وراءه -

[00:20:15](#)

وحين تتخدر غيرتك على دعوتك وتتبدل مشاعرك تجاه امتك فاعلم ان الشيطان قد غزاك. عندها بدلا من ان تدعو غيرك الى الخير يدعوك شيطانك الى الشر. وتبدأ صلاة الفجر في السقوط من اولوياتك - [00:20:45](#)

وتضيع الافكار الماثورة من اورادك ويضيع معها ذكر الله وحفظه لك. ويستمر الانهيار فلا شعور بالذنب او تدارك للامر. تذكر تذكر ان الدعوة الى الله من اعظم الدعوة الى الله من اعظم النعم. ومن لم يعرف شرفها - [00:21:05](#)

ومكانتها سلبها وشرف بها غيره. شرف بها غيره. كما عمر بن عبدالعزيز رحمه الله كما يروي عنه ابنه عبدالله ما قلب عمر بن عبدالعزيز بصره الى نعمة انعم الله بها عليه الا قال اللهم اني - [00:21:34](#)

نعوذ بك ان ابدل نعمتك كفرا. وان اكفرها بعد ان عرفتھا وان انسھا ولا اثني بها كان هذا هو العنوان الاول. لماذا؟ حمل هم هذه الدعوة العنوان الثاني الذي نتطرق اليه هذه الليلة ونكتفي به ان شاء الله - [00:21:57](#)

هو علامات حمل هم الدعوة لكل شيء علامة فما علامة اهتمامك بدعوتك اذا احبنا الله ان شاء الله نكمل بقية الاقسام او بقية نكملها في لقاءات مقبلة يبقى معنا قفص الحواجز ويبقى معنا آآ تقديم الدعوة في اختياراتنا ويبقى - [00:22:27](#)

قمعنا توظيف الدعوة في مسارات حياتنا. القسم الثاني اذا علامات حمل الدعوة ماتوا حمل هم الدعوة. هذه العلامات كثيرة انا اخترت منها آآ يعني آآ تسع علامات ارجو ان يسعفنا الوقت ان شاء الله في ان نتعرض لها جميعا هذه الليلة - [00:22:57](#)

العلامة الاولى اول علامة من علامات حمل هم الدعوة الاعتذار للاعذار. اول الاعتذار للاعذار قال الله عز وجل في سورة النور انار الله بها قلبك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:23:27](#)

واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. جاء في التكفير انها نزلت في غزوة الخندق. حين تألب الاحزاب

على المسلمين فاقر النبي صلى الله عليه - [00:24:13](#)

عليه وسلم فكرة سلمان الابداعية في حفر الخندق. وبدأ هذا التحدي حين قطع النبي صلى الله عليه وسلم لكل عشرة من الصحابة

حفر اربعين ذراعا ليستمر العمل شهرا كاملا. كان العمل شاقا في شدة جوع وقلة زاد ورعب زلزل الفائدة وتسابق مع الزمن -

[00:24:43](#)

قبل ان يصل الاحزاب المدينة والا فشلت الخطط من الاساس. وفي خضم هذه المشغلة النفسانية العنيفة لا بيته بغير اذن النبي صلى الله عليه وسلم تاركينه واصحابه يحفرون ويعملون. فنزلت فيهم هذه الاية. امرهم الله - [00:25:03](#)

ان يستأذنوا ليكون الاستئذان علامة فارقة بين المؤمنين الصادقين والمنافقين المتخاذلين. العجيب في الاية ان صلى الله عليه وسلم امر بالاستغفار لمن استأذن مع كونه صاحب عذر. فكيف بمن تخلف دون استئذان ولعله بغير - [00:25:22](#)

انها تربية الصف المؤمن على ان يراجع كل منا نفسه. فكل تخلف عن فرصة خير هو في حقيقته حرمان من شرف خدمة الدين. ولعله كان عقوبة على ذنب سلف او تقصير فرط. من غير قاهر كان يمكن التغلب عليه - [00:25:42](#)

هذا كله يوجب الاستغفار. لهذا قال العلامة الانوسي فان الاستئذان وان كان لعذر قوي لا يخلو من شائبة تقديم امر الدنيا امر الآخرة.

الامام الرازي قال في تفسيرها ان يستغفر لهم تنبيهها على ان الاولى الا يقع الاستئذان منهم وان اذن. لان - [00:26:02](#)

الاستغفار يدل على الذنب. فارق شاسع يا اخواته بين من تخلف عن فرصة خير فتألم وتفطر قلبه وزاره الارق ليلا فخر مستغفرا واخر تخلفا عن الخير دون ان يشعر بشيء. او قائمة - [00:26:22](#)

سابقة التجهيز الاول ينال اجره كاملا غير منقوص. والثاني لا شيء له بل عليه. الاول يدخل في طائفة ان بالميت لرجالا ما سرتهم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم - [00:26:42](#)

وهم بالمدينة والثاني عضو في فريق كرهه الله انبعاثهم فثبطهم وقيل قانفين. ابي اه كان الحسن البصري يقول ان هذا ليس مختصا سلم فحسب انما يصلح هذا الامر ان ينسحب على غيره ممن تولى مسؤولية او امانة. قال الحسن - [00:27:02](#)

وغير الرسول صلى الله عليه وسلم. من الائمة مثله في ذلك. لما فيه من ادب الدين وادب النفس. كثرة الاعتذارات هي من اهل النفاق. وفي نظر صاحب الرسالة هي نذير خطر - [00:27:33](#)

يقترّب. كثرة الاعتذارات علامة من علامات التساقط. تظل هذه الاعتذار تتوالى والسيئات تتكاثر حتى يصل الاخ الى النهاية الحتمية المؤسفة تفتو همته الدعوية وتبرد عزمته الايمانية فيقع عن سيره مع القافلة المباركة. العلامة الثانية العلامة الثانية من علامات -

[00:27:53](#)

هم هذه الدعوة الرباط الرباط. استشعار معنى الرباط. كما في مغازي الواقدي الواقعة التي حدثت عند رجوع الصحابة رضوان الله عليهم من غزوة ذات الرقاع اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رجل يكلأنا الليلة؟ فقام عمار بن ياسر وعباد بن بشر نحن يا

رسول الله نكلأك - [00:28:23](#)

وقسم الليل بينهما. نام عمار ابن ياسر وقام عباس بشر يصلي واقبل عدو الله فضرِبَ عباد ابن بشر بسهم ثم بسهم ثم بسهم ثالث.

وعباد ينزع السهم كل مرة. حتى انهكه التعب. ففرغ من - [00:28:53](#)

صلاته وخرج وايقظ اخاه عمار قائلا اني كنت في سورة اقرأها وهي سورة الكهف فكرهت ان اقطعها هاه ولولا اني خشيت ان اضيع ثغرا امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرفت ولو اتي على نفسي. ايها - [00:29:13](#)

الاخوة الاحبة كلنا اليوم موقوف على الثغر الذي وقف عليه عباد. نشهد نفس موقفي بحذافيره في ظل هجمة شرسة على الله وحرب سافرة على الاسلام وحملة عدوان ممنهجة تستهزف زلزلة ثوابت الامة وتمييع عقيدتها ونهب ثرواتها - [00:29:33](#)

وكأن صوت رسولنا صلى الله عليه وسلم يهتف بيننا من رجل يكلأنا اليوم؟ فهل شعرنا بذلك نحن وفي حقل الدعوة هل احضرنا نية المراقبة على الثغور ولو كان العمل الموكل الينا بسيطا؟ هل صاحبتنا هذه الروح حتى في الاعمال - [00:29:58](#)

التي يشد فيها الثغرة سوانا وفي كل مساراتنا الدعوات الدعوية وتحركاتنا اليومية في سبيل نصره هذا دين ايها الاخوة الاحبة ايها الاخ الحبيب استنشق عبير هذا الرباط المبارك وكأنك وحده الذي انيط به - [00:30:18](#)

التكليف وتلقى الامر وكأنك وحدك الذي يملك الجرعة الشافية لمريض اشرف على الهلاك واشرف واشرق قلبك وانت تتحرك في

دعوتك انك ان لم تكن باي واجب من واجباتك اصيب الدين في مقتل وانت السبب - [00:30:38](#)

الامام ابو الاعلى المودودي. عتب في كثرة اجتهاده وطالبه تلامذته يوما ان يستريح جالسا. فماذا قال؟ قال اذا جلست انا فمن عساه يبقى واقفا اذا جلست انا فمن عساه يبقى واقفا؟ انه استشعار المراقبة وانه وحده الذي يسد الثروة - [00:30:58](#)

ويرابط على هذه البوابة بوابة الاسلام. العلامة الثالثة دعوة ذاتية الانطلاق مرار. ذاتية الانطلاق والاستمرار. صاحب الرسالة لا يحتاج الى سماع صرخة قد استغاثت ضحية تحتضر بين يديه لينتفض. لا يحتاج الى من يذكره بدوره بل هو من يذكر غيره بدوره -

[00:31:28](#)

كما نزل بالامة اليوم يوقظ الاموات ويطرده السبات. يا صاحب الرسالة. اذا وجدت صفا معوجا فقومه. واذا لم تجد صفا كن انت الصف ولك ان فعلت اجر الصدق وثواب الاوائل من اصطفى خلفك وحذا حذوك. يا صاحب الرسالة - [00:31:58](#)

لا تحتاج مني ان اذكرك انك لست حامل رسالة بل صاحب رسالة وفارق شاسع بين الاثنين. لست حامل رسالة بل صاحب رسالة الذي تخاف على دعوتك وتبذل في سبيلها فوق ما تستطيع. انت الذي تستفرغ في سبيلها كل ذرة جهد - [00:32:18](#)

انت الذي تنام وتستيقظ على هم وحيد ان تنتصر دعوتك وتسوء. اخي صاحب الرسالة لست موظفا يؤدي عمله في اوقات العمل الرسمية ثم ينصرف بل انت صاحب عمل تؤرخه خسارته فلا يهدأ حتى تشرق على دعوته شمس الارباح - [00:32:38](#)

ويحتال لها ويصل الليل بالنهار من اجلها حتى يبلغ غايته. ويحرز هدفه. الباحثري الباحثري كان يقول في وصف عالي الهمة متقلقل الاحساء في طلب العلا حتى كون على المعالي قيمة. خير القليل مما قل ودل. انت صاحب هم جليل وامل نبيل لا يقطعه - [00:32:58](#)

عنك سوى الموت. ايها الاخ الحبيب لا يتحرك بمحرك الا خامل. وهذا صنف من الناس لا يقوم والا اذا سمع صيحة قم يا فلان ولسنا من هؤلاء. لذا لا ننتظر الخطط ليتحرك ولا يعوزنا التحفيز لننتقل - [00:33:28](#)

العلامة الرابعة الابداع الدعوي الوقت يدهمنا وعلينا ان نسرع حتى يعني ندرك ان شاء الله النوم مبكرا واستقام للصلاة. الامر الرابع ابداع الدعوي. من علامات حمل هم الدعوة ان نبذل في سبيلها. كما ابداع اهل الباطل في سبيل باطله. ونحن اولى بالابداع -

[00:33:48](#)

وقل لي بربك لماذا نرى الابداع اليوم وكأنه حكم على الكفرة وخدام الدنيا حين من اجل الدين فنجدهم ندرة الابداع الدعوي صار اليوم فريق مصر اللازمة لان زمن الرتبة انتهى. وبدأ زمن السرعة والتجديد. وناشئة القرن الحادي والعشرين تترعرع في ظل شهوات دنيوية - [00:34:18](#)

تغير ثيابها كل يوم وتتلون بالوان الطيف وتتجدد على مدار الساعة لتخلب الابصار وتدخل الناس النار. فماذا فعلنا لاناقداهم. قلب الانظار حولك. ابداع دنيوي يجيده اهل الباطل. يتعالى كل يوم ويتطور كل لحظة. مما يدعو - [00:34:40](#)

تقديم الهداية اليومي في حضن قديم واسلوب تقليدي لا يواكب العصر. ويراعي المتغيرات يجعله صادقا للاجيال غيرها عن دين لله لنبوء نحن بالاثم ونرجع بوزر الصدر. ماذا اقصد انا بالتفكير الابداعي او بالابداع الدعوي - [00:35:00](#)

اقصد به هذا البديل لكل رذيل وفق الضوابط الشرعية. اقصد به ابتكار حلول للمشاكل التي تواجه الدعوة تاء على طريقة الماء الجارية. الماء الجاري. اذا وجد عقبة في الطريق ماذا يفعل؟ يمر عن اليمين وعن الشمال - [00:35:20](#)

فاذا لم يكن هناك يمين او شمال على هذا الماء الصخرة رويدا رويدا حتى يغمرها ثم يجتازها ماضيا في طريق ومع مرور الوقت يحفر الماء عمق هذه الصخرة ليحطمها في النهاية. اقصد - [00:35:40](#)

بالابداع الدعوي فتح ابواب جديدة لم تطرقها الدعوة من قبل. اقصد بالابداع الدعوي عدم الرضا بالواقع والتطلع دائما للافضل في ظل تطوير مستمر للعمل حتى لا يكاد يؤدي العمل نفسه بذات الطريقة مرتين - [00:36:00](#)

واسألُك في ضوء ما سمعت الابداع فماذا ابدعت من مشاريع لدينك وافكار لدعوتك حصيلة الهم ابداع فاين حصيلتك؟ العلامة الخامسة المظهر على الجوهر. المظهر مع الجوهر يا صاحب الرسالة اغسل نفسك اليوم في نهر الدعوة حتى لا تبقى خلية من جسدك الا وقد تشبعت بالدعوة وهم الدعوة - [00:36:20](#)

فينضح ذلك على كل ما يراه الناس فيك له منك. ويعلمه عنك. فتدرك بذلك شرف الجهاد وان لم وتنال ثواب المجاهدين من غير نزال او قتال. يقول الامام البنا رحمه الله استطيع ان اتصور - [00:37:06](#)

جاهد شخصا قد اعد عدته واخذ هبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب فكره فهو دائم التفكير عظيم الاهتمام على قدم استعدادي ابدأ ان نودي اجاب واذا دعي لبي غدوه ورواحه وحديثه وكلامه وجده ولعبه - [00:37:26](#)

لا يتعدى الميدان الذي اعد نفسه له ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وارادته يجاهد في سبيلها تقرأ في وجهه وترى في بريق عينيه في لسانه ما يدلك على ما تضطهم به قلبه من جوى لاصق والم دفين وما تفر به نفسه من عزمة صادقة وهمة - [00:37:49](#)

عالية وغاية بعيدة. المظهر يدل على الجوهر. والجوهر يؤدي الى المظهر. هذا السري السقطي كما يقول لسانك ترجمان قبض في قلبك. لسانك ترجمان قلبك ووجهك مرآة قلبك. يتبين على الوجه ما تضرر القلوب - [00:38:09](#)

قلوب لسانك ترجمان قلبك ووجهك مرآة قلبك تبين على الوجه ما تضرر القلوب. العلامة السادسة الحزن الحقيقي على ما حزنك؟ علام حزنك؟ علام كان النبي يحزن وتكاد روحه تزهق فلعلك باخع نفسك على اثارهم - [00:38:39](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. اي مرهق نفسك ومثلف جسدك وانت تطلب هداية قوم يعربون عنك وتريد لهم الخير فيهربون منك وتقدم لهم الجنة فيقتحمون النار. الحزن الحقيقي الذي يحمله - [00:39:15](#)

وصاحب الرسالة هو الحوتية. على الضالين على الغافلين. على فرصة هداية افلست من بين يديه على غنيمة دعوة لم يحرزها العلامة السابعة التضحية التضحية. صاحب الرسالة يتقلب بين الوان التضحية - [00:39:35](#)

مختلفة. التضحية بالراحة. من مفردات الراحة وقوف المرء في بيته الصحابة كانوا يرون ان مكوت الانسان في بيته من العيب. الصحابي الجليل واشعر بالجنة طلحة بن عبيد الله يقول ان اقل العيب على المرء ان يجلس الانسان في داره - [00:40:14](#)

وكانوا يكرهون الراحة وكل ما يدعو الى الراحة او يذكر بالراحة. عطاء ابن ابي رباح يقول في بيته شيطانا خير من ان ارى وسادة لانها تدعو الى النوم. صاحب الرسالة صياد - [00:40:44](#)

الصياد لا يقبع في بيته بل يخرج الى الصيد نشيطا جاهدا لا بيت ولا وسادة كانوا يألفونها قديما قبل الالتحاق بركب الدعاة ومعرفة شرف المطلوب وعظمة المهمة وجلال الخطب وفضاحة المصاب واحتدام الصراع - [00:41:04](#)

اما اليوم فمحال. التضحية بالراحة والتضحية بالمال. من الوان التضحية. التضحية بالمال صاحب الرسالة ليس بخيلا. صاحب الرسالة يسخر ماله لدينه. يوظفه لدعوته علم ان المال مفارقه لا محالة. لذا اخرجه طواعية مثابا قبل ان يخرج عنه مجبرا مهانا في صفقة خاسرة او حادثة - [00:41:24](#)

من مفاجئ او مرض خطير. صاحب الرسالة يدرك ان الله سائله عن ما له فيما انفق. وان اكثر ما ربح الرب هو انفاق المال لنشر دينه فينفق ماله في سبيل الله ولو كان في امس الحاجة اليه. صاحب الرسالة يخاف تبعة الغنى - [00:41:54](#)

حين يرى بعيني رأسه عددا من اخوانه لما كثر المال لديهم اصبحوا عبيد المال وانشغلوا عن رسالتهم ودعوتهم ان بعد ان كانوا رفاق الامس وشركاء الهم والاجر. صاحب الرسالة يرى ان عقارب الساعة تضاربه وملك الموت يلاحقه لذا - [00:42:14](#)

بالانفاق قبل ان يغادر ساحة هذه الحياة. والشيطان قد يوقع الانسان الاخ في كمين يرهق الاخ نفسه باقسطا تكبله ثم يتعلل بكثرة مسؤولياته وثقل اعبائه ليبرر بخله ويسوغ تخلفه ويعد اخوانه انه لن يتأخر يوما عن الدعوة بماله وما درى ان الشيطان قد اصطاد - [00:42:34](#)

وفي كمين محكم وان مسألة تساقطه في الطريق مسألة وقت ان لم يتدارك الله برحمة التضحية لها كمال. التضحية لها كمال. ونحن نحن عشاق الكمال. من كمال التضحية المداومة عليها. حتى يتعود القلب لذة العطاء - [00:43:04](#)

ما اعتاد لذة الاخذ من كمال التضحية. الفرحة تضحية كما قالت عائشة رضي الله عنها في شأن ابيها ابي بكر ما علمت الرجل يبكي من شدة الفرحة الا يومئذ اي - [00:43:34](#)

يوم الهجرة يوم علم ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار صحبته ليهاجر معه. قالت ما علمت الرجل يبكي في الفرح الا يومئذ حين رأيت ابي يبكي من شدة الفرح. من كمال التضحية. الثبات على التضحية. حتى - [00:43:51](#)

مفارقة الحياة. اسمعوا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. عن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة في الركعة قالت المفصل - [00:44:11](#)

قال قلت فكان يصلي قاعدا. كان يصلي قاعدا. قالت حين حطمه الناس حطمه الناس. اي حطبه الناس قالوا للرجل اذا كبر وشار شيخا يقال حطم فلان حطم فلان اهل اي اذا كبر فيهم كانه لما - [00:44:31](#)

آآ حمل والاعتناء بمصالحهم سيروق شيخا محطوما. هذا النبي صلى الله عليه وسلم حطمه الناس. والاولى بنا ونحن نسير على طريقه ان ننشغل بهذه الدعوة ونواظب عليها حتى يحطمنا الناس في سبيل الله. ويمتصوا مجهودنا ونحن ندعوه - [00:45:11](#)

هم حتى اخر رمق حتى يقطفوا ثمرة فؤادنا من فرط على هدايتهم حتى ونحن نسلم الروح. النبي صلى الله عليه وسلم وهو يموت وهو ينتقد الرفيق الاعلى. ماذا كان يقول؟ الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم يعلم بذلك - [00:45:31](#)

الرسالة من بعده درسا بليغا ان يحملوا هم هذه الدعوة دائما وفي اخرج الاوقات لا في لحظات عابرة فحسب فما كان لصاحب الرسالة ان ينسى دعوته لحظة وهل ينسى المريض مرضه؟ هل ينسى الجائع جوعته؟ هل ينسى المحموم حماه - [00:45:51](#)

لا يترك داعية دعوته الا اذا تركت الكواكب افلاكها والوحوش اوكارها كما يقال. ايها الاخوة الاحبة التضحية وقودوا الدعوات وكلما عظمت التضحيات كبرت مكاسب الدعوة واقترب نصرها ودنت غاياتها لابد ان نقف مع انفسنا وقفة. ان نضع انفسنا - [00:46:11](#)

في غرفة المحاسبة وعلى كرسي الحقيقة ونواجهها بقولنا اهل الباطل يبذلون في سبيل باطلهم ليدخلوا النار فماذا بذلت انا في سبيل الحق لادخل الجنة؟ هل وعيت حقا وصية الفاروق؟ واثبت له بعملني اني خير وريث - [00:46:41](#)

وهو الذي علمني حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. فجلست مع نفسي يوما في لحظة صفاء وصدق اسألها. ما هو الاثر الذي اتركه وخلفي ما هي القرى التي ارجو ان يصلني ثوابها بعد موتي؟ اخي واجه هذه الحقيقة المرة. كم مضى من عمرك؟ ماذا - [00:47:01](#)

قدمت فيه نعم التي اختصك الله بها هل استحوذت عليها دنياك؟ ام ادخرت منها شيئا لديك الجريح وقومك المغلوبين؟ اطرح عنك اليوم تلبيس ابليس واعذار واسأل نفسك والله مطلع عليك هل تعمل لديك - [00:47:21](#)

تبذل لدعوتك ما دمت فارغا ايجارات توارت الدعوة عندك الى الاولوية العاشرة. هل تقدم لدعوتك هوامش الاوقات؟ هل تسعى لمد الدعوة بروافد جديدة كما تسعى لمد راتبك بموارد جديدة؟ هل يؤرقك هذا الهم؟ الا ما احلى هذه الجلسة المحاسبة - [00:47:40](#)

التي يعقبها القرار الحاسم والقفزة الجريئة نحو البذل في سبيل نصره الدين والتضحية في سبيله. العلامة الثامنة نعم. العلامة الثامنة صيد الغافلين اصطياد الغافلين. صاحب الرسالة يفتح كل حين قلبا. ومن اراد اصطياد قلوب الرجال نثر لها حب الاحسان - [00:48:00](#)

وبهذا صاحب الرسالة ينتهز الفرص. ينتهز الفرص. كما علمه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ورد في الحديث الصحيح انه مر بجدي اسك ميت. قال لاصحابه من يشتريها - [00:48:40](#)

هذا بدرهمين فسكتوا فقال من يشتري هذا بدرهم؟ قالوا يا رسول الله لو انه كان حيا لما رأينا فيه حاجة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهون على الله اهون من هذا عليك. من علامات حمل الدعوة ان الاخ المسلم يحاول ان يستغل كل فرصة يدعو فيها غيره - [00:49:00](#)

ويغتنموا هذه الفرصة لانه ليس كل مرة تتاح لك الفرصة. ويكون الصيد في موضع مناسب وفي ظرف مهيا. فاذا نزلت هذه الفرصة اغتنمها صاحب الرسالة تحطيم الاهداف الدعوية. صاحب الرسالة له هدف يضع لنفسه اهدافا دعوية كل فترة. ويحدد - [00:49:20](#)

لهذا الهدف موعدا وميقاتا للانجاز. وهذا يدل على طموحه. لا يقنع بحاله يعلم ان التوبة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة كما جاء في الحديث. ولهذا يضع احداثا ويسعى الى تحقيقها ويراجعها ويقومها ويقيمها واذا لم يحقق هذا الهدف - [00:49:50](#)

ففي موعده حاسب نفسه واستدرك التقصير. واذا لم يقدر الله له ان ينجز هذا الهدف فعليه ان يردد قوم الدكتور يوسف القرضاوي فعليك بدر الحب لا قطف الجنا. والله للساعين خير ضميري. نحن نثق ان الله عز - [00:50:20](#)

اجل سيقدر الخير لهذه الدعوة المباركة. وسيكللها سيكلل جهودها بالتوفيق اذا حملنا هم هذه الرسالة واذا كنا من اصحاب هذه الدعوة حملناها بحق وادينا حقها علينا رجاء ما عند الله عز وجل من الاجر والثواب. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:50:40](#) ان آآ يتقبل منا ومنكم وان نكون من الذين سمعون قال فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قم اني داع فامنوا. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مفهوما. واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل منا ولا بيننا شقيا ولا محروما - [00:51:10](#) ما اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع. نعوذ بك من علم لا ينفع نعوذ بك من علم لا ينفع ونعوذ بك من عين لا تدمع ونعوذ بك من دعوة لا يستجاب لها. نعوذ بك من ان نقول زورا او - [00:51:30](#)

خشى فجورا او ان نكون بك من المغرورين. اللهم انا نعوذ بك من ان نذكر بك وننساك وان نخوف منك ونجتري عليك وندعو اليك في الرمنج اللهم اجعل سرنا خيرا من علانيتنا واجعل باطننا خيرا من ظاهرينا واجعل خير عاملين خواتيمها وخير - [00:51:50](#) ايامنا يوم ان نلقاك. اللهم اجعل كل من كان معنا هذه الليلة ممن بدلت سيئاتهم حسنات ببركة هذه الكلمات وبركة هذه الساعات. اجعل اعمالنا كلها سالحة ولوجهك خالصة. ولا تجعل لاحد فيها شيئا - [00:52:10](#) الا على ذنب مغفور وعمل متقبل مبرور ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ايها الاخوة الاحبة اذا احيانا الله وقدر لنا ان شاء الله نستكمل هذا في حلقات مقبلة. وهذا الجزء الذي قدمته لكم هذه الليلة - [00:52:30](#) اه ان شاء الله يعني اه انزله على اه الملتقى اه مكتوبا اه حتى ان لم يسجل فان شاء الله سينزل كمادة مكتوبة آآ وفيه طبعاً فيه هذه المادة فيها استفاضة اكثر وآآ يكون ان شاء الله ينتفع بها - [00:52:50](#) يا اهل الملتقى وغيرهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لكم. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:10](#)